نقله ابن الدهان وذهب ابو زيد الانصاري الى ان صيغ افعلاء نحو اصدقاء نقله عنه ابن زكرياء
التبريزي والصحيح انها من جموع الكثرة الثاني ذهب ابن السراج الى ان فعلة اسم جمع
لا جمع تكسير وشبهته انه لم يطرد الثالث بناء الجمع لا ينبغي الدالة على القلة جمعا
التصحيح الرابع اذا قرن جمع القلة بال التي للاستغراق او اضيف الى ما يدل على الكثرة
انصرف بذلك الى الكثرة نحو ان المسلمين والمسلمات وقد جمع الامرين قول حسان لنا الجفنات
الغر يلمعن في الضحى واسيافنا يقطرن من نجدة دما وبعض ذي بكثرة وضعا يفي اي بعض هذه
الابنية يأتي في كلام العرب للكثرة كارجل جمع رجل فانهم لم يجمعوه على مثال كثرة ونظيره عنق
واعناق وفؤاد وافئدة والعكس من هذا وهو الاستغناء ببناء الكثرة عن بناء القلة جاء
وضعا كالصفي جمع صفاة وهي الصخرة الملساء كرجل ورجال وقلب وقلوب وصرد وصردان
تنبيهان الاول كما يغني احدهما عن الاخر وضعا كذلك يغني عنه ايضا استعمالا لقرينة
مجازا نحو ثلاثة قروء الثاني ليس الصفي مما اغني فيه جمع الكثرة عن جمع القلة لورود
جمع القلة فيه وهو صفوات وغيره صفاة واصفاء واعلم ان اصطلاح النحويين في الجموع
ان يذكروا المفرد ثم يقولون يجمع على كذا وكذا وعكس المصنف واصطلح على ان يذكر الجمع فيقول
هذا الوزن يطرد في كذا ويجمع في كذا ولكل وجه وقد شرع في ذلك على طريقته المذكورة فقال
لفعل اسما صح عينا افعل وللرباعي اسما ايضا يجعل يعني ان افعلا احد جموع القلة يطرد
في نوعين من المفردات الاول ما كان على فعل بشرط ان يكون اسما وان يكون صحيح العين فيشمل نحو فلس وكلب
ودلو وظبي ووجه فتقول في جمعه افلس واكلب وادل واظب واوجه واحترز بقوله اسما من الصفة
نحو ضخم فلا يجمع على افعل واما عبد واعبد فللغلبة الاسمية وبقوله صح عينا عن معتل العين نحو باب
وبيت وثوب فلا يجمع على افعل الا ما شذ من قولهم اعين وقوله لكل دهر قد لبست اثوبا وقوله فانه
اسيف يشوبها نية والثاني ما كان رباعيا باربعة شروط ان يكون اسما وان يكون قبل اخره مدة وان
يكون مؤنثا وان يكون بلا علامة وقد اشار الى بقية هذه الشروط بقوله ان كان بالرباعي الاسم
كالعناق والذراع في مد وتانيث وعد الاحرف فشمل ذلك نحو عناق وذراع وعقاب ويمين فيقال
فيها اعنق واذرع واعقب وايمن فان كان الرباعي صفة نحو شجاع او بلا مدة نحو خنصر او مذكرا نحو حمار او
بعلامة التانيث نحو سحابة لم يجمع على افعل وندر من المذكر نحو طحال واطحل وغراب واغرب وعتاد واعتد
وجنين واجنن وانبوب وانبب ونحوها تنبيهات الاول ما ذكرته من الشروط وغيرها ما
خوذ من كلامه فيفهم من تمثيله بالعناق والذراع ان حركة الاول لا يشترط ان تكون فتحة واعتبرها

اصطلاح

والرباعي

لتمثيله

لتمثيله بالمفتوح والمكسور ويفهم من اطلاق قوله في مد الالف وغيرها من احرف المد وذلك سواء
ويفهم الشرط الرابع وهو التعري من العلامة من قوله وعد الاحرف اذ لولا عدم التنبيه على لزوم ذكره
بالبرء لانه حرف اولا بالرباعي الثاني مما حفظ فيه افعل من الاسماء فعل نحو جبل واجبل وفعل
نحو ضبع واضبع وفعل نحو قفل واقفل وفعل نحو قرط واقرط وفعل نحو ضلع واضلع وفعلة نحو اكمة
واكم وفعلة نحو نعمة وانعم وفي فعل مطلقا اي اسما وصفة نحو ذيب واذوب وجلب واجلب
بلا نقل ان عليه ولم يسمع في فعل بكسر الفاء والعين ولا في فعل بضم الفاء وفتح العين الا ما قد لم
ربع واربع الثالث ليس التانيث مصححا لاطراد افعل في فعل نحو قوم خلافا للبوني ولا في فعل
نحو قدر ولا في فعل نحو ضلع ولا ما قبله نحو قوم وصبع وعوان خلافا للفراء وغيرهما افعلة فيه
مطرد من الثلاثي اسما بافعال يرد يعني ان افعالا ايضا جمع اسم ثلاثي لم يطرد فيه افعل
وهو فعل الصحيح العين فاندرج في ذلك فعل المعتل العين نحو باب وثوب وسيف وغير فعل من اوزان
الثلاثي وهي فعل نحو ضرب واضراب وفعل نحو طلب واطلاب وفعل نحو جمل واجمال وفعل نحو وعل واو
عال وفعل نحو عضد واعضاد وفعل نحو عنق واعناق وفعل نحو رطب وارطاب وفعل نحو ابل وآبال وفعل نحو
ضلع واضلاع واحترز بقوله اسما من الوصف فانه لا يجمع على افعال الا ما شذ مما يأتي التنبيه عليه
تنبيهات الاول جعل في التسهيل افعالا قليلا في فعل المعتل العين نحو باب ومال ونادرا
في فعل نحو رطب وربع ولازما في فعل نحو ابل غالبا في الباقي الثاني يؤخذ من كلامه هنا حكم
فعل الصحيح العين على افعال وقد سمع منه قوله ماذا تقول لافراخ بذي مرخ زغب الحواصل
لا ماء ولا شجر وقوله وجدت اذا اصطلحوا خيرهم وزندك اثقب ازنادها فجمع فرخ على افرا
خ وزند على ازناد ومذهب الجمهور انه لا ينقاس وعليه مشى في التسهيل وذهب الفراء الى انه ينقاس
فيما فاؤه همزة نحو الف او واو نحو وهم وظاهر كلامه في شرح الكافية موافقته على الثاني فانه قال ان
افعالا اكثر من افعل في فعل الذي فاؤه واو كوقت واوقات ووصف واوصاف ووقب واوقاب ووكر واو وكار
وعر واوعار ووغد واوغاد ووهم واوهام فاستثقلوا ضم عين افعل بعد الواو فعدلوا الى افعال كما
عدلوا اليه فيما عينه معتلة وكما شذ في المعتل اعين واثوب كذلك شذ فيما فاؤه واو اوجه هذا لفظه
بحروفه ثم قال ان المضاعف من فعل كالذي فاؤه واو في ان افعالا في جمعه اكثر من افعل كعم واعمام وجد واجداد
ورب وارباب وبر وابرار وشت واشتات وجز واجزاز وفذ وافذاذ الثالث مما
جاء فيه افعال فعيل بمعنى فاعل نحو شهيد واشهاد وفاعل نحو جاهل واجهال وفعال نحو جبان نحو عدو واعداء
وفعلة نحو هضبة واهضاب وفعلة نحو نضوة وانضاء وفعلة نحو بركة وابراك والبركة طائر من طير الماء وفعلة

Copyright © King Saud University